

نسج أجفانك من خيط السهى
كل جفن ظلّ دهرًا يُنتظر
مفرّد لحظك إن سرّحته
طار بالأرض جناح من زهر
وإذا هدبك جواره المدى
راح كون تلو كون يبتكر
تفتك سهامها في قلب المحب فيجيب ابن المعتز:
قالوا اشتكت عينه فقلت لهم
من كثرة الفتك نالها الوصب
حمرتها من دماءٍ من قتلت
والدم في النصل شاهد عجب
ويقول آخر:

قالوا الحبيب سكا. جُعِلَتْ فداءه
رمدًا أضُرَّ بعينه كالعندم
فأجبتهم مازال يفتك لحظه
في مهجتي حتى تلطّخ بالدم
ويطالب الشاعر أحمد شوقي محبوبه بأن يقف عند حدّه وأن يُغمد
سيف لحظه ألا يمكن إعلان هدنة مؤقتة⁽¹⁾:

(1) - أحمد شوقي - الشوقيات ص121.